معسكر الجوالة الدولى الثامن

بعد رحلة موفقة فى فرنسا وبلجيكا وألمانيا وصلت الفرقة الرسمية للجوالة المصريين إلى أستوكهلم عاصمة السويد، وهى مدينة مقامة على عدة جزر. وكلمة أستوكهلم معناها «جزيرة فى برزخ» وكانت فرقتنا أول فرقة وصلت إلى السويد ممثلة لبلادها. ولذلك استقبلت استقبالا حافلا، وكانت موضع الحفاوة والتكريم. وقد ذهبنا إلى المعسكر أول مرة يوم الأحد ٢٨ يوليه، وكان الجو، لسوء الحظ، ملبدا بالغيوم فركبنا (عربة) خصصتها لنا الحكومة السويدية وسرنا فى طريق إنجارو « Ingaro » ولكننا اضطررنا لوعورة الطريق إلى ترك (العربة) قبل أن نصل إلى المعسكر والسير على الأقدام مسافة نصف ساعة، كنا فى أثنائها نعلو وهبط وسط أشجار عالية وغابات كثيفة.

شارة المعسكر الدولى

وإنجارو هذه شبه جزيرة تقع على بعد ساعة ونصف من أستوكهلم، وقد اختيرت لإقامة المعسكر الدولى العام لجمال مناظرها وكثرة غاباتها.

الامير جوستاف أدولف

مدينة أستكهلم

ويرى الزائر، أول شىء، المستشفى قائما عند مدخل المعسكر، ثم مكاتب الإدارة العامة حيث يقيم رئيس المعسكر الأمير جوستاف أدولف

ابنُ وَلِيِّ عَهْدِ السَّوِيدِ وقَدِ اسْتَقْبَلَ سُمُوُّهُ أَعْضَاءَ البَعْثَةِ المِصْرِيَّةِ بِالْبِشْرِ والتَّرْحَابِ وصَافَحَهُمْ واحدا واحدا .

والْمُعَسْكَرُ مُقَسَّمٌ إِلَى عِدَّةِ أقسام ، لِكُلِّ قِسْمٍ رَئِيسٌ مَسْئُولٌ عن كُلِّ شَيْءٍ فيه ، وَأَوَامِرُهُ مُطَاعَةٌ يُصْدِرُهَا إِلَى مُسَاعِدِيهِ ، فَيَنْقُلُونَهَا إِلَى جَمِيعِ أفرادِ القِسْمِ . وقد أُعْطِيَ القِسْمُ المِصْرِيُّ مكانا فسيحا كَانَ مُخَصَّصاً أَوَّلَ الأَمْرِ لِدَوْلَتَيْنِ ، وذلِكَ لِكِبَرِ الخِيَامِ وكَثْرَةِ عَدَدِهَا .

وَقَدْ نَقَلْنَا خِيَامَنَا مِنْ مَرْكَزِ الرِّيَاسَةِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ ، ثُمَّ أَخْرَجْنَاهَا مِنْ أَكْيَاسِهَا اسْتِعْدَاداً لإِقَامَتِهَا . وَكَانَتْ خِيَامُنَا ثَمَانِيَةً : أَرْبَعَةٌ للنَّوْمِ وواحدة لِلْمَمَرِّضِ وأُخْرَى للطَّعَامِ وَوَاحِدَةٌ للجلوسِ وأُخْرَى لِلْمَطْبَخِ . وَأَقَمْنَاهَا والْجَوُّ مُلَبَّدٌ بالغُيُومِ والْمَطَرُ يَسْقُطُ رَذَاذاً ، ولكِنَّنَا لُحْسْنِ الْحَظِّ لَمْ نَتَأَثَّرْ بِهِ ، بَلْ كُنَّا جَمِيعاً فى نَشَاطٍ تَامٍّ . ولَمَّا انْتَهَيْنَا مِنْ إِقَامَةِ الْخِيَامِ كَانَ قَدْ أَنْهَكَنَا التَّعَبُ فاسْتَرَحْنَا قليلا ، ثُمَّ أَخَذَ الْقِسْمُ الدَّوْرِيُّ يُعِدُّ الْعَشَاءَ ، وَأَخَذَ سَائِرُ الأَعْضَاءِ يَمْلَئُونَ حَشَيَاتِهِمْ (مَرَاتِبَهُمْ) بِالْقَشِّ ، ويُعِدُّونَ الْخِيَامَ لِلنَّوْمِ . (انظر صورة الغلاف) .

وَتَنَاوَلْنَا عَشَاءَنَا السَّاعَةَ العاشِرَةَ ، ثُمَّ أُطْفِئَتْ أَنْوَارُ الْمُعَسْكَرِ ، ونِمْنَا السَّاعَةَ الحادِيَةَ عَشْرَةَ .

وَقَدِ اسْتَيْقَظْنَا السَّاعَةَ السابعةَ والنِّصْفَ صَبَاحاً ، وكَانَ الْجَوُّ بَارِداً ، والْمَطَرُ لاَ يَزَالُ يَهْطِلُ بِلاَ انْقِطَاعٍ ، فارْتَدَيْنَا مَعَاطِفَنَا ، وأَخَذْنَا نُمَتِّعُ أَنْظَارَنَا بالاشْجَارِ الْمُبْتَلَّةِ بماءِ المطرِ حتى حَانَ مَوْعِدُ الإِفْطَارِ ، وَكَانَ قد أَعَدَّهُ القِسْمُ الذي عليه النَّوْرُ فى ذلك الْيَوْمِ . ولما انْتَهَيْنَا أَخَذَ بَعْضُ الأَفْرَادِ فِي عَمَلِ سُورٍ لِلْمُعَسْكَرِ مِنْ خَشَبِ الأَشْجَارِ ، وأَخَذَ آخَرُونَ فِي تَثْبِيتِ سَارِيَةِ الْعَلَمِ . وأَذْكُرُ بِهذه الْمُنَاسَبَةِ أَنَّ عَلَمَنَا كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الأَعْلاَمِ فى الْمُعَسْكَرِ ؛ إِذْ يَبْلُغُ طُولُهُ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ .

معسكر الجوالة المصريين

رَفَعْنَا الْعَلَمَ وحَيَّيْنَاهُ وأَنْشَدْنَا نَشِيدَ : « قَدْ رَفَعْنَا الْعَلَمْ » ، ثُمَّ أَخَذْنَا نَلْعَبُ بَعْضَ أَلْعَابٍ رِيَاضِيَّةٍ لِلتَّدْفِئَةِ ، ثُمَّ احْتَفَلْنَا بِعِيدِ مِيلاَدِ أَحَدِ الإِخْوَانِ الْجَوَّالَةِ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُونَ الْهَدَايَا والتَّمَنِّيَاتِ

الحسنة ، وقد اتفقنا أن نقيم ، بهذه المناسبة حفل سمر في المساء .

وأشعلنا النار بعد العشاء ، ودعونا كثيراً من الجوالة الأجانب لحضور مجلس النار معنا ، فاجتمع جمع منهم ، وأخذنا ننشد أناشيدنا المصرية ، وأخذوا ينشدون أناشيدهم الوطنية ، وسررنا بحديثهم وسروا بحديثنا ، حتى أزفت الساعة العاشرة والنصف ، وانتهى حفل السمر ، وتفرق الجمع . وما كدنا ندخل خيامنا حتى أطفئت أنوار المعسكر .

(يتبع)

الجوال فؤاد حسونه

القـــزم الاصـــفر

كانت الأميرة جمال أحلى فتاة في زمانها ، وكانت مخطوبة إلى أمير القصر الذهبي ولكن الأمير مرض مرضاً شديداً ، أزعج الأميرة ووالدتها . وقد عجز أمهر الأطباء عن مداواته . وأخيراً قررت الأم أن تحضر له دواء سحرياً من قصر العقيق القائم على شاطىء البحر . وكان على الأم ، لكي تصل إلى القصر ، أن تمر بوادٍ مقفر يحرسه وحشان يفترسان كل من يمر بالوادي ، إذا لم يقدم لهما نوعاً خاصاً من الفطائر . ولهذا حملت الأم بعضاً من الفطائر في سلة ، وسارت في الوادي إلى أن أعياها التعب ، فجلست بجانب شجرة لتستريح . فقلبها التماس ، ولم تشعر ، بعد قليل ، إلا وصوت الوحشين يملأ الجو خوفاً ورعباً . فقامت منزعجة ، وتناولت سلتها ، فلم تجد فيها الفطائر . فأيقنت أنها ، لا شك ، هالكة . وعند ذلك سمعت صوتاً من أعلى الشجرة يقول : « هذه هي الفطائر ، ولكني لن أعيدها إليك إلا إذا وعدتني بزواجي بابنتك الأميرة جمال . » فنظرت إليه ، فإذا به قزم أصفر اللون دميم الخلقة . فقالت : « إني أفضل الموت على أن أعدك بذلك ! » ولكن الوحشين هجما عليها ، وحل بها الرعب والفزع . فقالت ، وهي ترتعد من هول هجومهما عليها : « أعطني الفطائر وتزوج ابنتي . » فرماها للوحشين ، فأكلا وانصرفا . وسارت الأم في الوادي ، حتى وصلت إلى قصر العقيق على شاطىء البحر ، وحصلت على الدواء من جنية القصر ، ورجعت إلى الأمير . فشرب الدواء ، وعادت إليه الصحة والعافية بإذن الله . ثم قالت في نفسها : « يجب أن أعجل بزواج